

شرح كتاب الأدب من صحيح البخاري (باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا) أ.د سعد الخثلان 80/30/1441 هـ

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اللهم اتنا من لدنك رحمة
وهيئ لنا بامرنا اللهم علما ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:09](#)

استكملوا التعليق على كتاب الادب من صحيح البخاري هذا اليوم الثلاثاء الثامن من شهر ربيع الاول من عام الف واربع مئة واحدى
للحجرة وكنا قد وصلنا الى باب من دعا صاحبه فنقص من اسمي حطب. نعم - [00:00:29](#)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد عليه وعلى اله صحبه افضل الصلاة واتم التسليم.
اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والسامعين ووالدينا برحمتك يا ارحم الراحمين - [00:00:49](#)

في مين؟ قال المؤلف رحمننا الله واياه باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا. وقال محازم عن ابي هريرة قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم يا باهر حدثنا ابو اليمامي اخبرنا شعيب عن الزهري قال حدثني ابو - [00:01:09](#)

ابن عبدالرحمن ان عائشة رضي الله عنها ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام. قلت عليه السلام ورحمة الله - [00:01:29](#)

قالت وهو يرى ما لا نرى طيب باب من دعا صاحبه فنقص من اسمه حرفا. قال وقال ابو حازم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
لي النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا هر مراد المصنف بهذه الترجمة المصنف رحمه - [00:01:49](#)

الله يتكلم في هذا هذا الكتاب عن الاسماء والالقاب والكنى اطلاق بعض العبارات وبعض الجمل ففي هذا الباب بين انه لا بأس ان ينادى
الانسان وينقص من اسمه حرف. وهذا ما يسمى عند اهل اللغة بالترخيم. بالترخيم - [00:02:14](#)

ويراد به شيء من التفخيم المقرون بالدعابة وايضا مزيد من التبسط مع ذلك الانسان. ففي حديث ابي هريرة النبي صلى الله عليه
وسلم قال له يا ابا هر يعني بدل ابا هريرة او يا ابا هريرة يقول ابا هر. وعائشة يقول يا عائش - [00:02:44](#)

انجس يقول يا انجش. فهذا لا بأس به وهذا يسمى عند العرب بالترخيب. ولكن اعترض بعض الشراح على ان ابا هر انه ليس من باب
الترخيم المعروف عند العرب. قالوا لان هل تكبير - [00:03:14](#)

له هريرة لان هريرة مصغر فھر تكبير لها. ونقل للفظ من التصغير والتأنيث الى التكبير والتذكير هذا قاله ابن بطال ويعني لكن الذي
يظهر انه نقص في الجملة نقص في الجملة - [00:03:34](#)

وليس النقص آآ يعني الذي آآ ذكر المؤلف انه يعني ليس نقصا على المعنى الذي ذكره المؤلف تحديد لكنه يؤدي المعنى نفسه يؤدي
المعنى نفسه. فهو عليه الصلاة والسلام قال لابي هريرة - [00:03:54](#)

على سبيل اه الدعابة وايضا التبليغ فاذا كان لك صاحب مثلا اه تنقص حرفا من اسمه وتناديه بذلك الاسم. او لقب تنقص حرفا من
لقبه. وتناديه بذلك. فهذا فيه من التبسط معه يعني هذا لا يفعل الا مع من كان قريبا من الانسان. اما البعيد لا يفعل معه ذلك -
[00:04:14](#)

فهو عليه الصلاة والسلام كان احيانا ينادي ابا هريرة بقوله ابا هر. ثم ساق المصنف حديث عائشة النبي صلى الله عليه وسلم قال
يا عائش كان عليه الصلاة والسلام يناديها ايضا باسمها مرخما بدل ما يقول يا عائشة يقول يا عائشة - [00:04:44](#)

مع انها انثى لكن هذا يفيد معنى الترخيم. قال هذا جبريل يقرئك السلام. قلت وعليه سلام ورحمة الله قالت وهو يرى ما لا نرى. يعني النبي عليه الصلاة والسلام. وهذا شرف عظيم لام المؤمنين عائشة رضي الله - [00:05:04](#)

او عنها ان جبريل عليه السلام يسلم عليها وهو اعظم الملائكة وهو الروح تنزل الملائكة والروح فيها هو الروح عليه السلام. الروح الامين ومع ذلك اتى وسلم على عائشة وقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عائشة هذا جبريل يقرئك السلام. فردت عليه السلام قالت وعليه السلام ورحمة الله - [00:05:24](#)

والملائكة لا لا يرون لا يراهم الانسان الا في احوال قليلة تمثلوا فيها كما في تمثل جبريل بصورة رجل غريب شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السهو - [00:05:54](#)

وسأل النبي عليه الصلاة والسلام عن الاسلام والايمان والاحسان فاجابه. وكما في تمثل الرجل كتمثل في الملك الذي اتى على صورة رجل. لمن زار اخاه في قرية. وقال الى اين تريد؟ قال اريد ان ازور اخا لهذه القرية. قال هل لك من نعمة - [00:06:14](#)

وعليه قال لا غير اني احببته في الله. قال فاني رسول الله اليك ان الله قد احبك كما احببته. اه قد تتمثل الملائكة في احوال قليلة بسورة الانسان والا الاصل ان الملائكة خلقت من نور. فالاصل ان الملائكة لا ترى. ذلك الجن - [00:06:34](#)

يرون الانسان والانس لا يرونهم. كما قال الله تعالى انه يراكم هو وقبيله يعني نظيره من الجن. من حيث لا ترونه. الانس لا يرونه ولا الجن. بينما الجن والملائكة يرون الانسان - [00:06:54](#)

ولله تعالى الحكمة في ذلك فان الملائكة خلقت من نور والجن خلقت من نار بينما الانسان خلقوا من طين فالمادة مختلفة ولذلك فطبيعة كل كل منهم تختلف عن عن الاخرى فمن حكمة الله عز وجل الملائكة يرون - [00:07:09](#)

الانس وايضا الجن يرون الانسان لكن الانسان لا يستطيعون ان يروه. الا من اقره الله عز وجل على ذلك. ولهذا قال وهو يرى ما نرى وهو يرى ما لا نرى. يعني والنبي عليه الصلاة والسلام يرى الملائكة يرى ما لا نرى نحن - [00:07:29](#)

لانه يوحى اليه عليه الصلاة والسلام. ايضا في حديث انس قال كانت ام سليم في الثقل وانجش غلام النبي صلى الله عليه وسلم يسير بهن. فقال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:07:49](#)

يا انجش وهذا موضع الشاهد. لم يقل يا انجشه وانما قال يا انجش فاسقط حرفا وهذا على سبيل الترخيم رويدك سوقك بالقوارير. وفي الرواية الاخرى رفقا بالقوارير يا انجشه. وتكلمنا عن هذا الحديث في الدرس الماضي. وذكرنا - [00:08:09](#)

ان انجى هذا كان غلام وكان يحدو بالشعر من حضرة النبي عليه الصلاة والسلام وكان صوته حسنا. وكان النساء يسمع صوته فقال عليه الصلاة والسلام رفقا بالقوارير يا انجش او رويدك بالقوارير يا انجشه. مخافة - [00:08:29](#)

ان تفتتن النساء بصوته لان الصوت الحسن موزنة افتتان خاصة من النساء الرجل اذا كان صوته حسن وما تفتتن النساء بصوته وقد تفتتن بصورته ايضا كما في يوسف عليه الصلاة والسلام فتنت به امرأة العزيز وصويحبة - [00:08:49](#)

فهذا مواضع الفتنة. من مواضع الفتنة. وقيل وذكرنا في الدرس السابق معنا اخر ان المقصود ان الصوت الحسن الذي يصدر من انجشه يجعل الابل تسير بسرعة لان الابل يقولون انها تطرب مع الصوت الحسن. فتسرع المسير. فاذا اسرعت المسير اضر هذا بالنساء. هذا معنى اخر في معنى الحديث لكن المعنى الاول اظهر - [00:09:09](#)

وهو ان انه مع صوت الحسن لان يخشى من افتتان النساء به ولهذا قال رفقا بالقوارير يا انتشر وهذا يدل ايضا على ان الشعر الملحن او ما يسمى بالانايد من غير معازف انه لا بأس بها. فقد كانت - [00:09:39](#)

بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام النشيد من غير معازف لا بأس به. وهكذا الشعر الملحن لا بأس به ومن ذلك ايضا ما يسمى بالشيلات. اذا كانت من غير معازف لا بأس بها. كان هذا يلقي بحضرة النبي عليه الصلاة والسلام كما في هذا الحديث - [00:09:59](#)

خاصة في السفر ونحو ذلك فهذا لا بأس انما ممنوع ان تصحب بالمعازف. كما قال عليه الصلاة والسلام ليكونن من امتي اقوام يستحلون الحرى يعني الزنا والحرير والخمر والمعازف. رواه البخاري معلقا له بصيغة الجزر - [00:10:19](#)

فقرن المعازف بالخمر. والزنا وهذا يدل على تحريمها فما كان مصحوبا بالمعازف فانه محرم. اما ما كان بدون معازف اناشيد او شعر

ملحن او نحو ذلك. فهذا لا بأس به - [00:10:39](#)

نعم؟ باصوات بشرية لا بأس بها. لكن المهم ان لا يكون معها مؤثرات اه صوتية بحيث تشبه تشبه المعازف. اما لو كان مجرد يعني

اهات مثلا او اصوات بشرية متداخلة اه يظهر ان هذا على - [00:10:59](#)

وهو الاباحة. نعم. باب باب الكنية الصبي وقبل ان يولد للرجل حدثنا حدثنا احيانا كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا.

وكان لي اخ يقال له ابو عمير - [00:11:19](#)

قال احسبه ما فعل النغير نغير كان يلعب به. فربما حضر الصلاة وهو في بيتنا فيأمر بالبساط الذي تحته فيكنس وينضح. ثم يقوم

ونقوم خلفه. فيصلي بنا باب الكنية الصبي وقبل ان يولد للرجل. اورد المصنف هذا للرد على من منع تكنية من لم - [00:11:39](#)

لم يولد له معللا ذلك بانه خلاف الواقع. فلو كان صبي مثلا عمره سبع سنوات او عشر سنوات هل يجوز ان نقول ابا فلان نقول نعم لا

بأس بهذا. حتى وان لم يكن بفعل ابا فلان. وآ - [00:12:09](#)

قد جاء في حديث صهيب ان عمر قال له ما لك تكنى بابى ما لك تكنى ابا يحيى وليس لك ولد. قال ان النبي صلى الله عليه وسلم

كالنادي رواه احمد ابن ماجة. وهذا يدل على انه لا بأس ان يكن مال انسان ولم يولد له - [00:12:29](#)

او وهو صبي. وجاء ايضا عند الطبراني بسند صحيح عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كن ابا مسعود بابي عبد الرحمن

قبل ان يولد له. فهذه احاديث تدل على انه لا بأس بتكنية الانسان قبل ان يولد - [00:12:49](#)

سواء كان صغيرا او كبيرا. وكانوا يكنون الصبي تفاقولا بانه سيعيش. حتى يولد له وايضا للامن من التلقين. لان الغالب ان من يذكر

شخصا فيعظمه انه لا يذكره باسمه الخاص - [00:13:09](#)

فاذا كان له كنية امنا من تنقيبه ودعي بكنيته. ولهذا يقول قائل العرب بادروا وابناءكم بالكنى قبل ان تغلب عليها الالقاب. وبعض هذه

الالقاب قد تكون القاب سيئة فيكون نبزا حتى لا ينادى بلقب سيء وبنز يكتنى فتحل هذه التقنية مكان هذا - [00:13:29](#)

لقد ولهذا قال العلماء الكنية للعرب كاللقب للعجم. الكنية للعرب كاللقب للعجب منتشر عندهم الالقاب. العرب منتشر عندهم

الكنى والانسان لا يكتنى نفسه انما يكتنيه غيره ولهذا قالوا كره للشخص ان يكتنى نفسه الا ان قصد التعريف - [00:13:59](#)

وكان العرب من عاداتها انها لا تنادي الانسان الكبير باسمه المجرد. اما ان قل يا عم او ابا فلان او يا ابا فلان. ولا ينادونه باسمه المجرد.

لا يستحسنوا هذا هذا هو الادب هذا مقتضى الادب. لانه ادارة ان تنادي شخصا كبيرا تناديه بكنيته يا ابا فلان حتى وان لم يولد له -

[00:14:29](#)

تنادي مثلا باسم ابيه محمد بن عبد الله يا ابا عبد الله. او العرب تقول يا عم للكبير. ولا يولدونه باسمه المجرد ثم ساق المصنف هذا

الحديث عن انس رضي الله عنه كان النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقا. كان عليه الصلاة - [00:14:59](#)

والسلام احسن الناس خلقا والله تعالى رب العالمين قال عنه وانك لعلى خلق عظيم فوصف الله تعالى خلق النبي عليه الصلاة والسلام

بالعظمة واكد ذلك بعدة مؤكدات. اكد اوله بان. الثاني باللام. المؤكد - [00:15:19](#)

الثالث بحرف الاستعلاء على المؤكد الراوي وصفه بالعظمة عظيم. كان عليه الصلاة والسلام اعظم واحسن الناس خلقا قال وكان لي اخ

القائل هو انس وكان لاخ يقال له ابو عمير وهو - [00:15:39](#)

صبي لما كان يكتنى بابي عمير قال احسبه فطيم اسمه فطيم وكان يكتنى بابي عمير وهو اخو انس ابن مالك من امه كان الصحابة

يكنون صبيانهم. وكان اذا جاء قال يا ابا عمير - [00:15:59](#)

ما فعل النغير؟ كان عليه الصلاة والسلام اذا جاء يزوره في البيت يمازح هذا الصبي وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. ولهذا

ينبغي بملاطفة الصبيان والتبسط معهم وممازحتهم وممازحتهم كان هذا من هدي النبي عليه الصلاة والسلام - [00:16:19](#)

اما الترفع عنهم هذا من هدي المتكبرين. كان عليه الصلاة والسلام متواضعا يتكلم مع الصبيان نسلم عليهم نوازعهم يظا حكهم يلاطفهم

يتخاطب معهم فكان هذا من حسن خلقه عليه الصلاة والسلام. وذات - [00:16:49](#)

مرة يقول انا الزار ذات يوم فقال يا ام سليم ام انس ما شأنى ارى ابا عمير ابنك خائر النفس. يعني حزين. غير نشيط قالت مات

نغيره. يعني عصفوره الذي كان يلعب به. ثم لما اتى النبي عليه - [00:17:09](#)

ذات مرة قال يا ابا عمير ما فعل النغير؟ والنغير طائرها الصغير وحده نغرة وجمعه نغران. وهو طير صغير له صوت. وقيل انه هو

الصعو المعروف ولكن اعترض عليه بعضهم وقال انه يختلف عن الصعو - [00:17:39](#)

والحافظ ابن حجر قال ان الصعو لا يوصى بحسن الصوت. بينما النغير يوصى بحسن الصوم. قال القاضي عياض ان نغير صوت

معروف يشبه العصفور. المهم انه نوع من الطير الصغيرة حسنة الصوت. فكان مع هذا مع ابي عمير هذا - [00:18:09](#)

يلعب به. فمات هذا العصفور الصغير النغير قال ابن غرون كان يلعب به. فكان عليه الصلاة والسلام يمازح. هذا الصبي كلما يا ابا عمير

ما فعل من غيري؟ يمازحه ويلاطفه بهذه العبارة. وهذا من حسن خلقه عليه الصلاة - [00:18:29](#)

والسلام. قال فربما حضر الصلاة يعني حضر النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة وهو في بيتنا ببساط الذي تحته فيكنس وينضح ثم

يقوم ونقوم خلفه فيصلي بنا يعني الصلاة تطوع - [00:18:59](#)

وهذه القصة فيها فوائد كثيرة وقد جمع فوائدها ابو العباس الطبري المعروف بابن القاص الشافعي الف مصنفا في فوائد هذه القصة.

قالوا وانما يعني فعل ذلك. ذكر ابن القاص في اول هذا الكتاب انه فعل ذلك للرد على من يقول بان - [00:19:19](#)

محدثين يروون اشياء لا فائدة منها. فيقول هذا غير صحيح. المحدثون لا يروون اشياء الا فيها فائدة ومثل بهذا الحديث. يا ابا عمير

ما فعل النغير؟ وذكر فيه ستين فائدة - [00:19:59](#)

من هذا الحديث ستين فائدة من وجوه الفقه وفنون الادب. واورد الحافظ ابن جزء من هذه الفوائد التي ذكرها ابن القاص. ونذكر

منها قال فيه استحباب التاني في المشي عليه الصلاة والسلام لما مشى متأنيا. وزيارة الاخوان. وجواز زيارة الرجل للمرأة

الاجنبية - [00:20:19](#)

اذا لم تكن شابة وامنت الفتنة. لان ام سليم كانت امرأة عجوز. قال وصلت العجوز خلفنا. اذا كانت للقواعد من النساء لا بأس بزيارتها.

اما اذا كانت شابة فلا يجوز. ان هذا مدعاة للفتنة - [00:20:49](#)

فلو كانت عجوزا لا بأس ان يزورها سواء كانت من اقاربه او من الصالحات او نحو ذلك لا بأس بزيارتها لان الفتنة مأمونة. وايضا قال

وان كثرة الزيارة لا تنقص المودة - [00:21:09](#)

لانه عليه الصلاة والسلام كان يكثر من زيارته. زيارة انس وامه ام سليم فقال وان كثرة الزيارة لا تنقص المودة وان قوله زر غبا تزدد

حبا مخصوص بمن يزور لطمع - [00:21:29](#)

قال وفيه مشروعية المصافحة وتخصيص ذلك بالرجل دون المرأة. انه عليه الصلاة والسلام مات وصافحهم وهذا خاص بالرجل دون

المرأة. وجواز الصلاة على الحصير. فانه عليه الصلاة والسلام صلى على - [00:21:49](#)

في هذه القصة قال ايضا من فوائد هذه القصة ان الاشياء على يقين الطهارة يعني الاصل في اشياء الطهارة لانه عليه الصلاة والسلام

يعني قال اين اصلي لكم؟ ثم امر بالبساط الذي تحته فكنس. ونضح وصلى عليه. وهذا يدل على ان الاصل في الاشياء - [00:22:09](#)

الطهارة. ايضا من فوائد هذه القصة جواز الممازحة. خاصة اذا كان في نوع من الانبساط وكسر الحواجز وعدم الكذب كان عليه الصلاة

والسلام يمزح لكن كان لا يقول الا حقا - [00:22:33](#)

فالمزاح يدخل في حسن الخلق. تجد ان الانسان الذي يغلب عليه صمت لا يمزح ولا يتكلم. الناس تستوحش منه والنبي عليه

الصلاة والسلام كان يتبسط مع الناس وكان يمزح خاصة الصبيان لكن كان لا يقول الا حقا - [00:22:53](#)

وتكرير المزح. لانه عليه الصلاة والسلام كلما اتاهم قام يمازح هذا الصبي ابا عمير وان ممازحة الصبي الذي لم يميز جائزة. لان ابو

عميرة يظهر ان الصبي لم يميز صغير. وتكرير زيارة الممزوح معه - [00:23:13](#)

وذكر ايضا فوائد اخرى منها ايضا جواز تكلمة من لم يولد لها يتكلمن عنه. ايضا من فوائد هذه القصة جواز لعب صغير بالطير وجواز

انفاق المال فيما يتلهى به الصغير من المباحات. كالعاب وجواز شراء طيور للصغير - [00:23:33](#)

لا بأس بهذا وايضا جواز امساك الطير في القفص ونحوه المهم ان ان يعطيها الطعام والشراب. ولا يحبس عن الطعام والشراب. لكنه

حبسه يعني داخل قبره فصل ويعطيه الطعام والشراب لاجل لعب الصبيان به لا بأس به. وجواز تصغير الاسم ولو كان لحيوان لانه قال انه غير. تصوير نهر - [00:23:56](#)

ايضا من الفوائد التي ذكرها معاشره الناس على قدر عقولهم. انه عليه الصلاة والسلام كان يخاطب هذا الصبي الصغير الذي لم يميز بقدر عقله يا ابا عمير ما فعل النغير؟ والى غير ذلك من فوائد ذكر ستين فائدة من هذه القصة - [00:24:23](#)

نقل اكثرها الحافظ ابن حجر في الفتح ثم قال الحافظ وقد سبق التنبيه على فوائد قصة ابي عمر بخصوصها من القدماء ابو حاتم الرازي. احد ائمة الحديث. ثم تلاه الترمذي في الشمائل ثم الخطاب - [00:24:43](#)

لكن جميع ما ذكره يقرب من عشر فوائد فقط. بينما ابن وقاص ذكر ستين فائدة هذا يدل على يعني كثرة الفوائد التي يستنبطها العلماء من الاحاديث. اه ثم ترى ايضا الحافظ ابن حجر ذكر ايضا فوائد اخرى ولهذه القصة - [00:25:03](#)

يعني قال يعني ان بعض ما ذكره ابن القاسم تكلم وذكر فوائد اخرى في فيه دعاء الشخص بتصغير اسمه عند عدم الايذاء لا بأس بتصغير اسم الشخص على سبيل التمليح وليس على سبيل التعيير - [00:25:33](#)

هذا لا بأس به. نعم. باب التكليم بابي تراب وان كانت له كنية اخرى حدثنا خالد بن مخلد حدثنا سليمان حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال ان كانت احب الاسماء احب - [00:25:53](#)

اسماء علي رضي الله عنه اليه لابو تراب. وان كان ليفرح ان ندعوه ان ندعوها ان ندعوها. وما سماه ابو تراب الا النبي صلى الله عليه وسلم غاضب يوما فاطمة فخرج فاضطجع الى الجدار في المسجد. فجاءه النبي - [00:26:13](#)

صلى الله عليه وسلم يتبعه فقال هو ذا مضطجع في الجدار فجاء النبي صلى الله عليه وسلم وامتلأ ظهره وترابا. فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يمسح التراب عن ظهره ويقول اجلس يا ابا تراب - [00:26:33](#)

نعم جواز قال باب التكني بابي تراب. ابو تراب يكنى علي رضي الله عنه. ولكن علي ايضا له كنية اخرى اشتهر بها وهو ابو الحسن. وهنا اورد المصنف هذا الباب ليبين انه لا بأس ان يكنى الانسان باكثر من كنية. علي - [00:26:53](#)

بابي الحسن ويكنى بابي تراب. وكان يقول علي يقول يعني هي احب اسماء علي اليه واحب الكنى اليه ابو تراب ولها قصة وذلك ان عليا غاضب زوجته فاطمة بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:13](#)

يعني حصل ما يحصل بين الزوجين فخرج علي فاضطجع الى الجدار في المسجد وهذا هو الافضل عند اختلاف الزوجين ان الزوج يبتعد عن الزوجة فيخرج من البيت. وذلك حتى يقطع دابر الخلاف. لانه اذا بقي في البيت وهو مغضب فربما تتكلم الزوجة ثم يتكلم ثم يؤدي الى ما لا تحمد عقباه - [00:27:33](#)

قد وربما يؤدي الى الطلاق. لكن الاحسن عندما يغضب الزوج ان يخرج. يغادر المكان كان الذي حصلت فيه المغاضبة كما فعل علي رضي الله عنه هنا. خاصة من كان سريع الغضب وشديد الغضب - [00:28:03](#)

فالاحسن انه يخرج عن المكان الذي حصلت فيه المغاضبة. فخرج علي يعني بدأ بعدما غضب عائشة ولم يعرف ما الذي حصلت فيه المغاضبة ما السبب؟ لم يبين هذا. خرج علي فاضطجع الى الجدار في المسجد. النبي صلى الله عليه وسلم لما اتى لابنته - [00:28:23](#)

في فاطمة قال اين زوجك؟ قالت ذهب للمسجد فاتي النبي عليه الصلاة والسلام يتبعه اذا هو مضطجع على الجدار. وقد اثر التراب على رداءه. فجاء النبي عليه الصلاة والسلام وقد امتلأ - [00:28:43](#)

ظهره ترابا فجعل يمسح التراب عن ظهره. ويقول اجلس يا ابا تراب اجلس يا ابا تراب كانه يسترطيه عليه الصلاة والسلام. ولم يسأله عليه الصلاة والسلام ما الذي حصل؟ وما السبب؟ من الذي اخطأ؟ وماذا - [00:29:03](#)

بينكما ما سأل عن شيء اطلاقا. وهل من حكمته عليه الصلاة والسلام؟ لان هذه مشاكل زوجية خفيفة لا تستدعي التدخل من اهل الزوج او اهل الزوجة. لان التدخل يؤجج الخلاف. وتكبر معها - [00:29:23](#)

ولذلك فمن الحكمة الا يتدخل اهل الزوج والزوجة في مشاكلهما الا عند الضرورة لان مشاكل بين الزوجين هذه معتادة لابد ان تقع لابد. البيت المثالي بيت النبي عليه الصلاة والسلام. وقعت فيه مشاكل مع ازواجه - [00:29:43](#)

وكانت احداهن تهجر النبي عليه الصلاة والسلام طيلة اليوم. فهذه المشاكل الزوجية لا اخلوا منها بيت ولذلك ينبغي لاهل الزوجين الا يتدخلوا التدخل هذا يزيد من الخلاف. وتكبر معه المشكلة ويؤدي الى الطلاق في النهاية. ولذلك ينبغي لاهل الزوج - [00:30:03](#)

الزوجة الحكمة والبعد عن التدخل في مشاكلهما. الا عند الضرورة عندما يكون هناك ظلم ومتمكر هنا يستدعي التدخل. لكن المشاكل الزوجية المعتادة فينبغي عدم التدخل. ولهذا انظروا الى ان النبي عليه الصلاة والسلام في هذه القصة - [00:30:33](#)

لم يسأل فاطمة ما الذي حصل؟ ولم يسأل عليا ما الذي حصل؟ ومن اللي حصل منه خطأ؟ وماذا كان؟ وماذا ابدأ. سكت عليه الصلاة والسلام تجاهل الامر وجعل يسترضي عليا ويمارحه. قم ابا تراب او تراب وانصرف. فانظر الى حكمة النبي عليه الصلاة والسلام - [00:30:53](#)

وكيف تعامل مع هذا الموقف؟ فيستفاد من من هذا الحديث جواز تكلمة الانسان باكثر من كنية والتلقيب بلفظ الكنية بما يشترق من حال الشخص. يعني كان التراب قد اثر في - [00:31:13](#)

قال قم ابا تراب. وايضا من فوائد هذه القصة قال ابن فيه ان اهل الفضل قد يقع بين الكبير منهم وبين زوجته ما طبع عليه البشر من غضب. حتى وان كان اهل فضل واهل العلم واهل الصلاح يقع بينه وبين زوجته ما - [00:31:33](#)

عليه البشر يبقى بشرا ليس ملكا وانما هو بشر يقع منه ما يقع من البشر. قال وقد يدعوه ذلك الى الخروج من بيته ولا يعاب عليه بل ان هذا هو الافضل. اذا حصل مشكلة مع زوجته الاحسن ان يخرج من المنزل. حتى يهدأ من - [00:31:53](#)

غضبه ويكون في هذا قطع لدابر الشر. ايضا من فوائد هذه القصة كرم خلق النبي عليه الصلاة والسلام انه توجه نحو علي ليتراضه ومسح التراب عن ظهره. ليتبسط معه ودعاه بهذه الكنية. ولم يعاتبه على مواظبته لابنته. مع رفيع منزلتها. يعني بنت النبي عليه الصلاة والسلام - [00:32:13](#)

ومع ذلك لم يعاتبه ولم يسأل. نعم. باب ابغض الاسماء الى الله حدثنا ابو اليمامة اخبرنا شعيب حدثنا ابو الزناد عن الهرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:32:43](#)

اخنى الاسماء يوم القيامة عند الله رجل تسمى ملك الاملاك. حدثنا علي بن عبدالله حدثنا عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رواية قال اخنع اخنع اسم عند الله وقال سفيان - [00:33:03](#)

غير مرة اخلع الاسماء عند الله رجل تسمى بملك املاك. قال سفيان يقول غيره تفسيره شاهاني شاهها شاه شاه شاه نعم شاهان شاه نعم اه لا زال المؤلف رحمه الله يتكلم عن الاسماء واللقاب والكنى. فقال في هذا الباب باب ابغض الاسماء الى الله - [00:33:23](#)

ثم ساق بسنده عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اخنى الاسماء يوم القيامة اخنى وفي رواية اخنع. فوقع في بعض النسخ اخلع اخنع واخنع عند الله عز وجل رجل تسمى ملك الاملاك. تسمى - [00:33:50](#)

ام لا؟ وفي الرواية الاخرى قال اخنع اسم عند الله رجل تسمى بملك الاملاك. قال سفيان يقول تفسير شاهام شاه اخنى واخنع معناه اقبح. وقال بعضهم اوظع او جر وكلها متقاربة يعني اقبح الاسماء عند الله عز وجل. رجل تسمى بملك الاملاك - [00:34:20](#)

وملك الاملاك هو الله عز وجل. ملك الاملاك هو الله عز وجل. وقد جاء في رواية اشتد غضب الله على من زعم انه ملك الاملاك. هذا لانه تسمى باسم الله عز وجل. فهذا من من مما يحرم ولا يجوز - [00:34:50](#)

لا يجوز التسمي بملك الاملاك. ومثل ذلك خالق الخلق. واحكم الحاكمين. وسلطان وامير الامراء كل هذه محرمة. ولا تجوز. وقول سفيان يقول غيره تفسيره شاهان شاه تعجب بعض الشراح من تفسير سفيان ابن عيينة - [00:35:20](#)

اللفظة العربية ملك الاملاك باللفظة الاعجمية شاهان شاه ولكن الحوض ابن حجر تعقبه وقال هو غفلة منه من هؤلاء يعني الذين تعقبوا ابن عيينة. لان له شاهان شاه كان قد تثق قد كثرت التسمية به في ذلك العصر. في عصر سفيان بن عيينة. لانه اتسعت رقعة الدولة الاسلامية وفتحت بلاد العجب - [00:35:50](#)

اصبح هذا يعني كثيرا في الناس. فنبه سفيان بن عيينة ان الاسم الذي ورد الخبر بزمه انه لا ينحصر في ملك الاملاك بل يشمل كل ما ادى معناه حتى وان كان بغير اللغة العربية. ومثل لذلك بشاهان - [00:36:20](#)

عند العجم ومعناها ملك الاملاك. لكنها باللفظ الفارسي او اللفظ يعني الاعجمي شهاشة فهي لا تجوز فملك الاملاك لا يجوز شاحن شاة لا يجوز. كذلك كما قلنا احكام الحاكمين خالق الخلق سلطان السلاطين - [00:36:40](#)

الامراء كل هذه القاب محرمة لا يجوز اطلاقها. اما قاضي القضاة قاضي القضاة فهل يجوز وهذا يعني قد اطلق على رئيس القضاة من قديم الزمان من عهد الدولة العباسية فيعني ابو يوسف كان يسمى بقاضي القضاة في الدولة العباسية ابو يوسف صاحب -

[00:37:00](#)

حنيفة كان يسمى بقاضي القضاة. ومن بعده ايضا في الدولة العباسية ثم الدولة العثمانية كان يسمى بقاضي القضاة فهل قاضي القضاة ايضا يعني محل ذنب؟ ام لا؟ فبعض اهل العلم قال ان قاضي القضاة انه مثل - [00:37:30](#)

هذا اللقب مثل آآ ملك الاملاك ومثل قالوا انقاز القضاة على سبيل الاطلاق هو الله عز وجل. والشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد قال باب التسمي بقاضي القضاة - [00:37:50](#)

فالذي يظهر والله اعلم ان قاضي القضاة على سبيل الاطلاق لا يطلق الا على الله عز وجل وحده اما اذا كان مقيدا وحصر بطائفة معينة او بزمان معين او بمكان معين فلا بأس. كأن يقال - [00:38:10](#)

قاضي القضاة في الفقه. او يقال قاضي القضاة في المملكة العربية السعودية. او قاضي القضاة في الشام او قاضي القضاة في هذا العصر. فهذا لا بأس به. لان هذا قضاء مقيد - [00:38:40](#)

بينما قضاء الله تعالى مطلق غير مقيد. فلا يكون فيه مشاركة لله عز وجل. على انه حتى وان قلنا بجوازه الا ان آآ الافضل عدم التسمية به. وينبغي عدم التسمية به. لان - [00:39:00](#)

به فيها شيء من الغلو الذي قد يؤدي الى العجب والغرور. فينبغي عدم التسمية و وانما يمكن ان ان يؤتى مصطلح اخر كان يقارن رئيس القضاة مثل ما علينا الان العمل عندنا هنا في المملكة رئيس المجلس الاعلى للقضاء مثلا ولا يؤتى بقاضي القضاة - [00:39:20](#) قال ابن ابي جمرة يلتحق بملك او قال يلتحق بملك الاملاك قاضي القضاة وان كان اشتهر في بلاد الشرق من قديم الزمان اطلاق ذلك على كبير القضاة. وقد سلم اهل المغرب - [00:39:50](#)

من ذلك اسم كبير القضاة عندهم قاضي الجماعة. قاضي الجماعة وليس قاضي القضاة. وعلى كل حال نحن ذكرنا ان قاضي القضاة على سبيل الاطلاق انه ممنوع. اما اذا كان مقيدا بزمان او بمكان او بطائفة فلا بأس به. والاولى تركه. والاولى - [00:40:10](#)

تركه ولا زالت الان بعض الدول العربية يسمون كبير القضاة بقاضي القضاة الى الان في الاردن وفي غيرها يسمى قاضي القضاة فاذا قال قيل قاضي القوات في بلد كذا آآ لبس به لكن الافضل تركه. الاولى تركه. يقال مثلا رئيس مجلس القضاء او رئيس القضاة او -

[00:40:30](#)

ونحو ذلك او مثل ما قال اهل المغرب قاضي الجماعة لكن يبتعد عن لهم قاضي القضاة لانه ورد يعني ورد فيه الدم لمن اطلق على استيقاظ القضاة وتشبهه ملك الاملاك الا اذا كان مقيدا الا اذا كان مقيدا - [00:40:50](#)

قال قال الحافظ وفي الحديث مشروعية الادب في كل شيء. لان الزجر عن ملك الاملاك والوعيد عليه المنع منه مطلقا سواء من اراد سواء اراد من تسمى بذلك على انه ملك على ملوك الارض ام على بعضها وسواء كان محقا او - [00:41:10](#)

او مبطلا. يعني مثل هذه اللقاب ينبغي البعد عنها. ينبغي البعد عنها. طيب لو يعني ايضا اردنا ان ننزل الواقع اكثر هناك يعني يقال ملك الانسانية. هل هذا يجوز؟ ملك الانسانية - [00:41:30](#)

طيب ننظر هذه وردت ورد اطلاقها على الله عز وجل من يذكر لنا الاية؟ قل اعوذ برب الناس ملك الناس ملك الناس معنى ملك الانسان نفسها. هذي لا تطلق الا على الله عز وجل. فلا يجوز اطلاقها. ولهذا صدر التوجيه من المقام السامي - [00:41:50](#)

بانه بعدم اطلاق هذا اللقب. لان بعض الاعلاميين وبعض الصحفيين يطلقها. فصدر التوجيه بالمنع. بناء على يعني فتاوى بعض المشايخ ان هذه من اللقاب التي لا تطلق الا على الله. والله تعالى هو ملك الناس. والناس والانسانية بمعنى واحد - [00:42:10](#)

قول بعض ملك الانسانية تشبهه ملك الاملاك. من اللقاب آآ يعني التي لا تجوز ولهذا صدر التوجيه بمنع فينبغي ان ان يبتعد الانسان عن

مثل هذه الالقباب. طيب شيخ الاسلام لقب شيخ الاسلام - 00:42:30

نعم شيخ الاسلام ما كان معروفا عند السلف مثل هذا واتي المجتمعات الإسلامية من العجب. والا ما كان معروفا عند القرون الثلاثة
المفضلة ما كان معروفا. وانتشرت هذه الالقباب شيخ الاسلام وحجة الاسلام تقي الدين وبرهان الدين وهذه ينبغي عدم اطلاقها -

00:42:50

كان ابن تيمية رحمه الله يكره هذا اللقب على ان شيخ الاسلام كان هو لقب مفتي الاكبر في الدولة العثمانية كانوا يسمونه بشيخ

الاسلام ولماذا لا يقال اذا شيخ الاسلام ابو بكر الصديق؟ عمر شيخ الاسلام عمر شيخ الاسلام عثمان فهذا الاطلاق - 00:43:20

فيه يعني ايضا اشكال وان كان يعني يظهر ان ان انه لا بأس المستخدم عند بعض السلف الامام احمد قال شيخ الاسلام ابو بكر لكن

الافضل تركها ايضا. كما وجهنا في قاضي القضاة المقيد قلنا الافضل ايضا الافضل تركه. فيقال مثلا - 00:43:40

ابن تيمية او يقال مثلا ابو العباس ابن تيمية كان شيخنا عبد العزيز بن باز رحمه الله يقول ابو العباس ابن تيمية تقول ابو العباس ابن

تيمية او الامام الامام هم امام بحق الامام ابن تيمية احسن من من شيخ الاسلام. هذه الالقباب اتت المسلمين من العجم - 00:44:00

منتشرة في المجتمعات الاسلامية ولا تزال الى الان ولذلك الاحسن طالب العلم تكون عبارته محررة فمثلا عنده ذكر ابن تيمية يقول ابو

العباس او يقول الامام ولا داعي الى ان يقول شيخ الاسلام ولا تقي الدين ولا برهان الدين ولا حجة الاسلام. ويعني هذه الالقباب كلها

يعني - 00:44:20

المسلم العجم وفيها يعني اشكالات فيها بعض الاشكالات وفيها شيء من الغلو ايضا. فيها شيء من الغلو في اشخاص والنبي عليه

الصلاة والسلام يقول قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستدرينكم الشيطان. نعم. باب كنية - 00:44:40

وقال وقال مسوار سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الا ان يريدن ابن ابي طالب. حدثنا ابو اليماني اخبرنا ما شعيب عن الزهري

وحدثنا اسماعيل قال حدثنا اخي عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن عن ابن شهاب عن عروة ابن الزبير - 00:45:00

ان اسامة ابن زيد رضي الله عنهما اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على حمار عليه

قطيفة فذكية. واسامة وراءه يعود سعد ابن عباد. في بني حارث للخزرج - 00:45:20

لوقعة بدر فسار حتى مرا بمجلس فيه عبدالله بن ابي عبدالله بن ابي بن سلول وذلك قبل ان يسلم عبد الله ابن ابي فاذا في المجلس

اخلاق من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود. وفي المسلمين عبد الله بن رواحة - 00:45:40

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه بردائه. وقال لا تغبروا علينا فسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله

عليه وسلم عليهم ثم وقف فنزل فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن - 00:46:00

فقال له فقال له عبدالله بن ابي بن سلول ايها المرء لا احسن مما تقول ان كان حقا فلا تؤذنا به في مجالسنا فمن جاءك فاقصص عليه؟

قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله. فمشينا في مجالسنا - 00:46:20

فانا نحب ذلك فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتثاورون. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى

سكتوا. ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته - 00:46:40

ثم ثم ركب رسول الله صلى الله عليه وسلم دابته فسار. حتى دخل على سعد ابن عباد. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي

سعد. الم تسمع ما قال ابوحباب؟ يريد عند الله ابن ابي. قال كذا - 00:47:00

كذا فقال سعد بن عباد اي رسول الله بابي انت بابي انت اعفو عنه واصفح فوالذي انزل عليك الكتاب لقد جاء الله من حق الذي انزل

عليك. ولقد اصطلحا ولقد اصطلح اهل هذه البحرة. على ان يتوجوا - 00:47:20

ويعصموه بالعصابة. فلما رد الله ذلك بالحق الذي شق بذلك. فذلك فذلك ما فعل به ما رأيت فعفا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه يعفون عن - 00:47:40

المشركين واهل الكتاب كما امرهم الله ويصبرون على العذاب. قال الله تعالى ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب الاية وقال ود كثير من

اهل الكتاب فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:48:00

الاول في العفو عنهم ما امره الله به حتى اذن له فيهم. فلما غزى رسول الله صلى الله عليه وسلم بدرًا الله بها من قتل من صناديد الكفار وسادة قريش. فقفّل رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه منصورين - [00:48:18](#)

غانمين معهم اسارى من صناديد الكفار وسادة قريش. قال ابن ابي سنون ومن معه من المشركين عبدة الاوثان. هذا امر قد توجه. فبايعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام - [00:48:38](#)

اسلموا نعم. هذه القصة اوردها المصنف رحمه الله ليبين جواز تكية الكافر والمشرك فذكر اولًا قصة ابي طالب ووضع الشاهد منها الا ان يريد ابن ابي طالب. ابو طالب كان كافرًا - [00:48:58](#)

ومع ذلك كناه النبي عليه الصلاة والسلام ثم ايضا ساق هذه القصة النبي صلى الله عليه وسلم ركب على حمار عليه قطيفة اسامة وراءه يعود سعد بن عبادة. كان مريضًا. حتى مر بمجلس - [00:49:20](#)

يعني بمكان فيه اخلاص فيه عبد الله بن ابي بن سلوم وفيه اخلاط من المسلمين والمشركين. قبل ان يسلم ابن ابي ولذلك قال فاذا في المجلس اخلاط من المسلمين والمشركين عبدة الاوثان واليهود. وايضا فيهم عبد الله بن رواحة - [00:49:40](#)

فلما غشيت المجلس عجاجة الدابة خمر ابن ابي انفه برداء يعني وضع رداه على انفه من عجاج حمار النبي عليه الصلاة والسلام وقال لا تغبروا علينا. النبي عليه الصلاة والسلام سلم عليهم ثم وقف ونزل - [00:50:00](#)

فدعاهم الى الله وقرأ عليهم القرآن. كان عليه الصلاة والسلام يفتنهم كل مناسبة في الدعوة الى الله. كل يفتنهما عليه الصلاة والسلام. ولهذا ينبغي للمسلم ان يقتدي بالنبي صلى الله عليه وسلم في هذا. وان يحرص على الدعوة الى الله تعالى - [00:50:20](#)

مبلغ دين الله. انظر بماذا دعاهم. قرأ عليهم القرآن فقط. هذا اعظم ما يوعظ به وما يدعى به قل انما اندركم بالوحي. لكن كانوا عربا اقحاحا يفهمون القرآن. اما الان فربما يحتاج تحتاج بعض الايات - [00:50:40](#)

تفسير وتوضيح وقال عبد الله ابن ابي ابن سلول ايها المرء لاحسن مما تقول ان كان حقا انظر هذه كلمة سيئة ان كان حقا. فلا تؤذنا به في مجالسنا. فمن جاءك فاقصص عليه - [00:51:00](#)

يعني كأنه يقول لا تأتانا في اماكننا انما اجلس في المسجد ومن ارادك يأتيك وهذا خلاف هدي النبي عليه الصلاة والسلام. النبي عليه الصلاة والسلام كان هو الذي يبحث عن الناس. لا ينتظر الناس يأتيونه. ما يبقى الانسان في - [00:51:20](#)

المسجد يقول الناس يأتيون اليه ويدعوهم الى الله لا. منهج النبي عليه الصلاة والسلام وهديه انه هو الذي يبحث عن الناس. ويغشاهم في نواديهم وفي اماكنهم وفي تجمعاتهم وفي اسواقهم هذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام. دعاة الى الله تعالى ينبغي ان يخرجوا للناس. لا ينتظرون الناس يأتيون اليهم - [00:51:40](#)

يخرجون الناس كان عليه الصلاة والسلام يذهب لليهود في مدارسهم ويدعوهم الى الله تعالى وكان ايضا يذهب للناس في الاسواق وفي اماكن التجمعات هذا هو هدي النبي عليه الصلاة والسلام. ولذلك دعوة الناس في الاسواق - [00:52:00](#)

وفي النوادي وفي التجمعات هذا هو دين النبي عليه الصلاة والسلام هذي دعوة الرسول عليه الصلاة والسلام. اما قول بعض الناس من يجلس في المسجد ومن اراد ان يأتي اليه - [00:52:20](#)

هذا هو هذه دعوة عبد الله بن ابي. هذا هو الذي يريده المنافقون. اجلس في مكانك او في المسجد من اراد ان يأتيك يأتيك. هذا غير صحيح لا بد ان الدعاة يبحثون عن الناس لا ينتظرون الناس يأتيون اليهم. قال عبدالله بن رواحة بلى يا رسول الله - [00:52:30](#)

واغشنا في مجالسنا فانا نحب ذلك. وهذا يدل على انه يتكلم منافق او فاجر بكلام سيء ينبغي ان يرد عليه لا يترك. فرد علي عبد الله بن رواحة في الحال. فاستب المسلمون والمشركون واليهود حتى كادوا يتساورون. فلم يزل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا - [00:52:50](#)

ثم ركب دابته فدخل على سعد ابن عبادة. وقال اي سعد الم تسمع؟ ما قال ابو حباب وهذا هو الشاهد قال ما قال ابو الحباء وهو كافر ادل هذا على جواز تكيئة الكافر لذلك الحين لم يكن - [00:53:10](#)

قد اسلم. قالت كذا وكذا. قال سعد ابن عبادة اي يا رسول الله بابي انت وامي اعفو عنه واصفح. هو الذي انزل عليك قد جاء الله

بالحق الذي انزل عليك. ولقد اصطلح اهل هذه البحرة يعني اهل يثرب على ان يتوجوه ويعصبوه بالعصاة. ان يكون - [00:53:30](#) لهم. فلما رد الله ذلك بالحق الذي اعطاك سرق بذلك. يعني كان سيتوج ملكا عليهم فلما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة لم يتحقق ذلك. فحقد كانها ردة فعل. قال - [00:53:50](#)

ذلك فعل به ما رأينا هذا يعني هذا هو السبب. هذا هو السبب الرئيسي في مكابرتة وعنادة ونفاقه. فعافا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم. ثم يقول اه اسامة كان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:54:10](#)

واصحابه يعفون عن المشركين واهل الكتاب يعني في اول الامر. ويصبرون وآآ حتى اذنت فيهم لما كانت غزوة بدر وانتصر المسلمون على المشركين واصبح المسلمين قوة ودولة وقفل النبي عليه الصلاة والسلام واصحابه غانمين منصورين هنا عبد الله بن ابي ومن معه من المشركين - [00:54:30](#)

من عبدة الاوثان قالوا هذا امر قد توجه. فبايعوا النبي صلى الله عليه وسلم على الاسلام فاسلموا ظاهرا لكنهم كفار باطنا. وهؤلاء هم المنافقون. هذا هو النفاق الاعتقادي. يسمى عند العلماء - [00:55:00](#)

اعتقادي النفاق ينقسم الى قسمين نفاق اعتقادي ونفاق عملي. النفاق العملي ان يكون في خصلة من خصال المنافقين اذا حدث كذب او اذا وعد اخلف او اذا اؤتمن خان. لكن نفاق الاعتقادي معناه ان يظهر الاسلام ويبطن الكفر. وهؤلاء هم - [00:55:20](#)

عناهم الله او ذكرهم الله تعالى في قوله ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. فضحهم الله تعالى في سورة التوبة وفي سورة المنافقون وسورة المجادلة اخر سورة المجادل فضحهم الله عز وجل. لانهم رأوا قوة - [00:55:40](#)

ولو انهم لم يسلموا لما عصموا دماءهم واموالهم. فظهروا الاسلام ظاهرا. وابتنوا الكفر والشاهد من هذه القصة التي لاجلها اورد المؤلف هذه القصة انه عليه الصلاة والسلام قال الم تسمع من قال ابو حباب فكناه - [00:56:00](#)

كافرا ودل ذلك على جواز تكنية الكافر. آآ النووي النووي في اذكار قال انه لا يجوز تكنية الكافر الا اذا اشتهرت كنيته ولم يعرف الا بها. او خشى من ذكر اسمه من فتنة. فاذا اشتهرت كنيته مثل ابو طالب. او خيف من ذكر اسمه - [00:56:20](#)

ابو لهب كان اسمه عبد العزى. ولكن تعقبه ابن حجر وجماعة من اهل العلم وقالوا ان هذا لا لان النبي عليه الصلاة والسلام كن ابن ابي ولم يشتهر بتلك الكنية ولم يخشى ايضا من فتنة في ذلك - [00:56:50](#)

الحين انما فعل ذلك عليه الصلاة والسلام من باب التألف له. من باب التألف له وهذا يدل على ان تكنية الكافر على سبيل التألف له ان هذا لا بأس به. ولذلك الله تعالى في القرآن قال تبت - [00:57:10](#)

ابي لهب وتب ذكره الله تعالى بكنيته. فتكنية الكافر لا بأس بها خاصة اذا اشتهرت نعم. حدثنا موسى ابن اسماعيل حدثنا مواوة تحدثنا عبد الملك ابن عبد الله ابن ابن الحارث ابن نوفل عن عن عباس ابن ابن عبد المطلب قال يا رسول الله هل نفعت ابا طالب بشيء فانه كان - [00:57:30](#)

يحوطك ويغضب لك. قال نعم هو في دحض من نار لولا انا لكان في الدرك في الدرك الاسفل من النار الشاهد قوله هل نفعت ابا طالب فكناه لانه قد اشتهر بكنيته. وابو - [00:58:00](#)

ابو طالب وعم النبي صلى الله عليه وسلم. فان النبي صلى الله عليه وسلم مات ابوه وهو في بطن امه فكفلته امه ثم ماتت امه وعمره ست سنين. فكفله عمه ابو طالب فكفله جده عبد المطلب - [00:58:20](#)

سبحان الله يتيم الابوين. عاش يتيم الابوين. ثم مات جده وعمره ثمان سنين فكفله عمه ابو طالب يعني النبي عليه الصلاة والسلام حقيقة في فيه اسوة لليتامى من كان يتيما فيتأسى برسوله - [00:58:40](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقد اباه وامه في طفولته. فقد اباه في بطن امه. وفقد امه عمره ست سنين. ومع ذلك هو البشر ما ظره عليه الصلاة والسلام. ابو طالب اعتنى بالنبي عليه الصلاة والسلام منذ ان كان عمره ثمان سنين - [00:59:00](#)

ثم لما بعث النبي صلى الله عليه وسلم وعادته قريش حماه عمه ابو طالب حماه حماية كبيرة. حتى انه لما حاصروا النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه في الشعب - [00:59:20](#)

اكلوا الشجر من شدة الجوع. كان ابو طالب يضحى حتى باولاده. من اجل النبي عليه الصلاة والسلام. كان يظع احد اولاده في فراش النبي عليه الصلاة والسلام. حتى اذا اصابه مكروه يصيب الولد ويصيب النبي عليه الصلاة والسلام. التضحية الى هذه الدرجة -
[00:59:40](#)

نزل معه النبي صلى الله عليه وسلم جميع الاسباب في سبيل هدايته. جميع الاسباب. وكان ابو طالب يعرف انه نبي وان ما قاله حق بل وحي. وكان يقوله في قصيدته المشهورة ولقد علمت بان دين محمد من خير اديان البرية ديننا. طيب ما المانع - [01:00:00](#)
لماذا لم يسلم؟ لولا الملامة او حذاري مسببة لوجدتني سمحا بذاك مبين. خشية كلام الناس فقط. خشية كلام الناس هذا هو الذي منع كثيرا من الناس الان على الاستقامة يخشى من كلام اصحابه ومن زملائه واقاربه. طيب هل نفعه الناس؟ ما نفعه الناس. وكما قال عليه الصلاة والسلام في - [01:00:20](#)

راح واحد من نار يغلي منهما دماء. بدلا من النبي عليه الصلاة والسلام جهدا كبيرا في سبيل هدايته. الى اخر لحظة من حياته اتاه النبي عليه الصلاة والسلام وهو على فراش الموت قال يا عم يا عم قل كلمة احاج لك بها عند الله. يا عبد لا اله الا الله اراد ان يقولها -
[01:00:40](#)

اراد ان يقول تلكا وتردد واذا عنده اصدقاء السوء. ابو جهل ورجل من قريش. قال اترضى عن ملة عبد المطلب فمات على ملة عبد المطلب فهو في النار في النار يغلي منهما دماغه. يقول عليه الصلاة والسلام ولولا انا - [01:01:00](#)
لكان في الدرك الاسفل من النار. ليس لاجل قرابته من النبي عليه الصلاة والسلام. ابو لهب عرضه ومع ذلك سيصلى نارا ذات لهب ولكن لاجل دفاعه العظيم عن الاسلام وعن النبي عليه الصلاة والسلام. والله تعالى عدل هذا الرجل يدافع عن هذا الدفاع العظيم -
[01:01:20](#)

قبل الله تعالى شفاعة نبيه صلى الله عليه وسلم فيه في ان يخفف عنه من عذاب النار. من الدرك الاسفل من النار الى ان يكون في هذه المرتبة اه يكون عليه له ضحظة من نار وعليه شراكان يغلي منهما دماغه. هذا بعد التخفيف. هذا بعد التخفيف - [01:01:40](#)
فالشفاعة النبي عليه الصلاة والسلام هي شفاعة لعمه ابي طالب ليس لاجل قرابته. فان اكرمكم عند الله اتقاكم. وليس لاجل نسبكم ولكن لاجل دفاعه العظيم عن النبي عليه الصلاة والسلام وعن المسلمين في ذلك الوقت والله تعالى عدل فمن تمام عدل الله عز وجل -
[01:02:00](#)

لانه قبل شفاعته فيه فخفف عنه العذاب لكنه في النار لانه مات على الكفر وقد حرم الله تعالى الجنة على الكافرين طيب اه نكتفي بهذا القدر ونريد يا اخوان سنحدد ما تبقى الان في كتاب الادب الا قليل - [01:02:20](#)
ان شاء الله باقي معنا في درس واحد. والدرس بعد القادم درس بعد القادم ان شاء الله سنبدأ نكون قد انتهينا من كتاب الادب ويعني بناء على مقترح بعض الاخوة آآ سننتقل آآ كتاب وشرح الدليل. ان شاء الله يقع هنا - [01:02:40](#)
نعلق عليه بحيث نمر على جميع ابواب الفقر. والذي ليس عنده نسخة ممكن اه يعني يمر عليه في المكتب ونعطيه نسخة ان شاء الله تعالى. لكن بشرط ان يلتزم الحضور معنا في هذا الدرس وان شاء الله سنعلن عنه ايضا الاسبوع القادم باذن الله عز وجل. الاسبوع بدر القادم الاسبوع القادم سنكمل كتاب الادب. بعد القادم ان شاء - [01:03:00](#)

سننتقل للتعليق على استاذ سمير في شرح الدليل من اول الطهارة باذن الله عز وجل. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا - [01:03:20](#)
لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول اشهد ان محمدا رسول حي على الصلاة الله اكبر لا اله الا الله لا اله الا الله اللهم صلي وسلم وعدته طيب نجيب حبة ما تيسر من الاسئلة حتى تقام الصلاة - [01:04:00](#)

وهل يؤخذ من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في قصة ابي عمير جواز صلاة الجماعة في المنازل هذا غير صحيح لانه عليه الصلاة والسلام ما صلى صلاة جماعة في البيت. يعني اذا كان المقصود بذاك الصلوات الخمس. انما صلى صلاة نافلة فقط - [01:05:20](#)
ويمكن ان يؤخذ جواز صلاة النافلة جماعة في البيوت لكن بصفة ليس بصفة دائمة احيانا لا بأس احيانا لا بأس لكن دائما ليس

بمشروع اما الصلوات الخمس فهذه تقام في المساجد. النبي عليه الصلاة والسلام ما صلى بهم صلاة الفريضة. الصلوات الخمس في المساجد لكن الصلاة النافلة - [01:05:40](#)

لا بأس بان تقام جماعة في البيوت احيانا. فلو انك مثلا ذهبت لصاحب لك وقلت له نريد ان ننشط بعضنا بعضا نصلي صلاة الوتر جماعة. فما حكم هذا؟ نعم. يجوز او لا يجوز؟ يجوز. [01:06:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام هنا فعلها في قصة عوف بن مالك فعله عبد الرحمن بن عوف بن ابي الدرداء يجوز لكن لا يكون بصفة دائمة او مثلا مجموعة مثلا ذهبوا للبر او كانوا مسافرين وقالوا ينشط بعضنا بعضا - [01:06:30](#)

فنريد ان نصلي صلاة الليل او صلاة الوتر جماعة مثل صلاة التراويح. لا بأس بهذا اذا كانت بصفة عارضة لا بأس بذلك فعله النبي عليه الصلاة والسلام وفعله الصحابة رضي الله عنهم. اذا جمعت العشاء مع المغرب جمع - [01:06:50](#)

قيم للمطر هل تدخل راتبة المغرب مع العشاء تصلى راتبة لكل فرض على حدة. تصلى كل راتبة لكل فرض فبعد العشاء تقضى راتبة المغرب ثم راتبة العشاء. فليس هناك ما يسقط راتبة المغرب بل هي - [01:07:10](#)

انا دخلت مساهمة عن طريق وسيط الى التاجر في مخطط سكني قبل ثلاثة او اربع سنوات لا اعلم بالضبط الوقت. وفي ذلك الوقت لا يوجد وقت محدد لبيع الاراضي حتى الانتهاء من بعض الاجراءات. وتم بيع الاراضي واسترجاع - [01:07:30](#)

المبلغ قبل شهر هل الزكاة تجب عليه وعلى التاجر؟ واذا كانت عليه هل يجب استخراج الزكاة طيلة السنوات الماضية او سنة واحدة؟ ولا اعلم وقت استرجاع مبلغ عن استخراج الزكاة من المبلغ الاساسي او المبلغ كامل مع الربح. هذه عروض تجارة وعروض تجارة يظهر انها ليست - [01:07:50](#)

متعثرة لكن كونه لم يعلم الربح هذا ليس مؤثرا. هذه عروض تجارة يجب عليك ان تزكيها عن كل سنة. الزكاة واجبة عليك انت ايتها المساهم. الا اذا اكلت التاجر اما اذا لم توكل التاجر انت المسؤول. فيجب عليك ان تخرج الزكاة عن جميع السنوات. رأس المال مع الربح. لان هذي عروض تجارة - [01:08:10](#)

واما لو كانت متعثرة ثم بعد ذلك زال التعثر لا تجب الزكاة الا عن واحدة لكن يظهر من سؤال الاخ الكريم انها ليست متعثرة هذه الارض. فما دام انها مضمونة وليست متعثرة لكنها تأخرت فقط اجراء - [01:08:34](#)

ونحو هذا فهي عروض تجارة تجد فيها الزكاة عن كل سنة يقيم كل سنة رأس المال مع الربح وتزكى نقلت فتوى فيما يتعلق بمرقة لحم الابل عرضت احدي الاخوات بقول ابن عثيمين - [01:08:54](#)

كيف التوفيق؟ لا ادري ماذا يقصد الاخ السائل لكن مرقة لحم الابل لا تنقض الوضوء لانه اذا كان لحم الابل نفسه اكل لحم الابل نفسه لم يقل بانه ينقض الابل - [01:09:14](#)

ينقض الوضوء الا الحنابلة فقط. بينما الجمهور لا ينقض الوضوء فلا تتوسع كثيرا في هذه المسألة ونخص النقص فقط بلحم الابل. فلا يشمل ذلك المرق ولا يشمل ذلك اللبن احدي النساء تقول ان والدتها لها انبوب مع الجنب لخروج البول والغائط. هل تتوضأ لكل صلاة؟ لان خروجهما - [01:09:24](#)

استمرار يستحب ذلك ولا يجب. صاحب يعني حالة هذه المرأة اه هي حالة صاحب الحدث الدائم وهي كصاحب سلس البول. ومن يخرج منه الريح باستمرار. هؤلاء حكمهم واحد المستحاضة ايضا. هذا يسميه الفقهاء صاحب - [01:09:49](#)

بالحدث الدائم. آ اذا خرج منه ناقض من نواقضه وهو كغيره الا في الحدث الدائم فهذا الذي وضع له انبوب لخروج البول والغائط معنى ذلك ان البول اغلاء الغائط يخرج منه بصفة مستمرة - [01:10:11](#)

قال بعض اهل العلم انه يجب عليه ان يتوضأ لوقت كل صلاة ولكن القول الراجح انه يستحب ولا يجمع كما هو مذهب المالكية اختيار ابن تيمية رحمه الله انه يستحب ولا يجب. لان الرواية ثم توضئي لكل صلاة غير محفوظة من كلام النبي صلى الله عليه وسلم -

[01:10:30](#)

انما هي مدرجة من قول عروة كما حقق ذلك الحافظ ابن رجب. و اشار الامام مسلم الى هذا فانه اخرج هذا الحديث وقال وفيه

زيادة حرف تركناه عمدا يقصد هذه الزيادة ثم توضحاً الى كل صلاة. وعلى ذلك ليس هناك دليل ظاهر يدل على الزام وايجاب صاحب
الحدث الدائم اذا - [01:10:50](#)

لوقت كل صلاة. فنقول لهذه المرأة التي وضع لها هذا الانبوب يستحب لها ان تتوضأ لوقت كل صلاة. ولا يجب الا اذا اخرج منها ناقض
اخر اما اذا ما خرج منها الا هذا الناقض الحدث الدائم فقط فيستحب لها ان تتوضأ لوقت كل صلاة ولا يجب. هل دعا النبي -

[01:11:16](#)

صلى الله عليه وسلم في صلاة الاستسقاء بان وضع باطن يديه تجاه الارض وظهرهما الى السماء هذا جاء في رواية في صحيح مسلم
لكن المحققون من اهل العلم ذكروا بانه بانها ليست على ظاهرها. وان النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:36](#)

بالغ في الدعاء حتى لكأنه يدعو بظاهر كفيه وليست على ظاهرها يعني بعض الخطباء في صلاة الاستسقاء لما دعاه قال هكذا اللهم
اللهم اغثنا ليس هذا هو المقصود النبي عليه الصلاة والسلام - [01:11:56](#)

رفع يديه وبلغ فيها حتى كأن من يراه يظن انه قد دعا بظهر يديه هذا هو القول المرجح عند المحققين من اهل العلم لانه ايضا لم
يعهد عن النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يدعو بهذه الطريقة وبهذه الصفة. وآ - [01:12:15](#)

المتشابه من النصوص يرد الى المحكم. معروف من النبي عليه الصلاة والسلام انه كان يجعل باطن كفيه الى وجهه ثم انه لو دعا بهذه
الطريقة بان جعل ظهر كفيه الى وجهه لاشتهر ذلك. لان هذه الطريقة غريبة. فالاقرب - [01:12:36](#)

الله اعلم ما قاله ابن تيمية وجمع محققين من اهل العلم من ان المقصود من هذه الرواية ان النبي عليه الصلاة والسلام بالغ في الدعاء
حتى كأن الناظر اليه يظن بانه قد آآ جعل ظهر كفيه الى وجهه وهو في الحقيقة لم يفعل انما بالغ في الرفع - [01:12:58](#)

بارك في الرفع هكذا وفيما يتعلق بالشأن العام ينبغي للخطيب وامام المسجد ان يتقيد بفتوى اما العلماء البلد واما اجتهاداته الخاصة
فهذه يجعلها لنفسه. ولا يفرض اجتهاداتها الخاصة على الناس - [01:13:18](#)

ما دام هناك فتوى عامة لعلماء البلد يتقيد بها. ويلتزم بها. لانها اذا كان كل طالب علم سيعمل باجتهاداته الخاصة فيما يتعلق بالشأن
العام ما تنضبط الامور ما تستقر. ويصبح العامة في ارباك. لذلك ينبغي للخطيب ولل امام - [01:13:42](#)

فيلتزم بالفتوى العامة لعلماء البلد حتى اه تستقر الفتوى ويستقر امر الناس ولا يحصل الارباك ما حكم استغفر الله عدد عدد استغفر
الله عدد استغفر الله مدد استغفر الله من هذا الى يوم الوعد. يعني ما معنى هذا - [01:14:02](#)

ام جملة يعني غير مفيدة استغفر الله عدد عدد ماذا؟ هذا من كلام بعض الطوائف التي عند انحراف يأتون بكلام غير واضح وغير
مفهوم. يقول عدد عدد هو هو مثل هذه الالفاظ - [01:14:32](#)

يتكلم بالكلام لابد ان تكون جملة مفيدة. ما معنى استغفر الله عدد؟ عدد ماذا؟ استغفر الله مدد. مدد ايش؟ الحياة جملة غير مفيدة
ربما ان من يقولها ايضا في الاصل وضع لها يعني معاني سيئة. مدد ماذا؟ لان المخرفين يعني - [01:14:52](#)

ايضا عندهم المدد بالصالحين وباصحاب القبور ونحو ذلك. فينبغي ان يبتعد الانسان عن مثل هذه الالفاظ عندما يقول استغفر الله
الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه. استغفر الله العظيم. آآ او يأتي بسيد الاستغفار اللهم انت ربي لا - [01:15:12](#)

الهي الا دخلتني وانا عبدك ربي اغفر لي وتب علي يأتي بالصيغ المأثورة. اما هذه الالفاظ التي تكون من جملة غير مفيدة. فهذا غير
مشروع استغفر وعدد عدد ماذا؟ استغفر الله مدد ماذا؟ هذه جملة غير مفيدة ولا يشرع ان يؤتى بها على هذه الصفة -

[01:15:32](#)

ما حكم قول اللهم صلي وسلم على نبينا محمد عدد ما ذكره الذاكرون. وصلي وسلم عليه عدد ما غفل عنه الغافلون. لا بأس بهذا. هذا
من جنس سبحان الله وبحمده عدد خلقه وزنة عرشه ورضا نفسه ومداد كلماته. هذا له اصل - [01:15:52](#)

وهذي جملة مفيدة واضح معناها تختلف عن عن في السؤال السابق فلا بأس بها ادخلت المسجد والامام راعع ايهم افضل اذهب
لطرف الصف واتم الصف الاول ان اكبر مع الامام في الصف الثاني وادرك - [01:16:12](#)

هذا فيه تفصيل. ان كانت الركعة الاخيرة فالافضل ان تكبر الصف الثاني لانك اذا كبرت وانت في الصف الثاني ادركت الجماعة لان

الجماعة انما تدرك بادراك ركعة. كما قال عليه الصلاة والسلام من ادرك ركعة من من الصلاة فقد ادرك - [01:16:42](#)
ترك الصلاة. اما اذا لم تكن في الركعة الاخيرة فالافضل ان تذهب الصف الاول. لان الصف الاول له فضل عظيم. قد قال عليه الصلاة
والسلام لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه للسهم. يعني ثم لم يجدوا الا يقترعوا عليه
لاقترعوا - [01:17:02](#)

اذا اذا كنت اتيت والامام في الركعة الاولى او الثانية او الثالثة فالافضل ان تتقدم الصف الاول ولو فاتتك تلك الركعة. لا اذا اتيت
والامام في الركعة الاخيرة فينبغي ان ان تكبر في الصف الثاني حتى تدرك الجماعة. لانك اذا اتيت والامام قد رفع من الركوع من
الركعة الاخيرة - [01:17:22](#)

فقد فاتتك الجماعة. الجماعة انما تدرك بادراك ركعة هذا يسأل عن يقول الاختلاط في الحرم المكي. الاختلاط في الحرم المكي في
الطواف وفي السعي هذا اختلاط عارض وايضا يعني لا بد منه لان الانسان تكون معه عائلته يكون معه اهله معه مثلا والده -
[01:17:42](#)

وزوجته فقد يصعب فصلهم في هذه الحال. فلذلك هو يعني اختلاط عارض. اختلاط عارض وليس اختلاط مرتبا. وقد اراد احد ولاة
بني امية ان يفصل الرجال عن النساء. فانكر عليهم من انكر - [01:18:12](#)
اهل العلم وقالوا كان هذا موجودا على عهد النبي عليه الصلاة والسلام لكن ينبغي للمرأة ان تبتعد عن الاحتكاك بالرجال ما امكن لماذا
الاحتفال بالمولد النبوي يحرم؟ مع انه يذكر في سيرة النبي صلى الله عليه وسلم والتأسي به والتمسك بسنته - [01:18:32](#)
اه الاحتفال بالمولد النبوي بدعة. لان فيه تعظيم لزمان مخصص يتكرر كل عام هذا هو معنى اتخاذه عيدا. وليس للمسلمين عيد سوى
عيد الفطر وعيد الاضحى. واتخاذ زمن معظم كل عام هو معنى اتخاذه عيدا. ولهذا صحابة النبي صلى الله عليه وسلم لم يحتفلوا به -
[01:18:51](#)

ومعلوم عظيم منزلته عندهم ومحبتهم له. والتابعون به افعلوا ذلك وتابعوه لم يفعلوا ذلك وانما حدث هذا كما يقال في القرن
الخامس او السادس الهجري. احده بعض المسلمين تقليدا للنصارى. ولو كان خيرا - [01:19:21](#)
سبقنا اليه الصحابة والتابعون ولهذا عند المحققين من اهل العلم ان الاحتفال بالمولد النبوي انه بدعة حتى وان كانت تذكر فيه السيرة
لكنه فيه تعظيم لزمان مخصوص. ولذلك الصحابة رضي الله عنهم لم يفعلوا هذا - [01:19:41](#)
ولن يفعله التابعون ولا تابعوهم. وقد قال عليه الصلاة والسلام خيركم قرني ثم الذي يلونهم ثم الذين يلونهم. وقال ستفترق وهذه
الامة على ثلاثة وسبعين فرقة كلها في النار الى واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال من كانت على ما انا عليه واصحابي. فاذا
يعني اشكل - [01:20:01](#)

امر نرجع لهدي الصحابة هل كانوا يفعلون هذا الامر؟ لم يكونوا يفعلونه. لم يكن الصحابة يفعلون هذا الامر ولذلك نقول ان الاحتفال
بالمولد النبوي انه بدعة محدثة. قد قال عليه الصلاة والسلام من احدث في امرنا هذا ما ليس - [01:20:21](#)
فمنه فهو رد. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:20:41](#)